الإعلام الإلكتروني وظاهرة "العنف في الملاعب الجزائرية"

(قراءة وصفية لعينة من برامج موقع اليوتيوب).

Electronic media and the phenomenon of "violence in Algerian stadiums» (Descriptive reading of YouTube programs)

عزوزهند	مسمة فاطمة
أستاذة محاضرة – أ -	طالبة دكتوراه
جامعة محمد الصديق بن يحى - جيجل	جامعة محمد الصديق بن يحى -جيجل
Balssam17@yahoo.fr	Mecemmafatma@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى الاطلاع على طبيعة المعالجة الإعلامية الواردة بالإعلام الإلكتروني حول ظاهرة "العنف في الملاعب الجزائرية" ومسببات الظاهرة والحلول الكفيلة بالحد منها؛ وذلك من خلال متابعة عينة من فيديوهات موقع تقاسم الفيديو"اليوتيوب" وأهم التعليقات التي وردت بشأن هذه الفيديوهات ومنحاها العام تجاه الشخصيات الفاعلة في الظاهرة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي الذي تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة من الفيديوهات. وقد خلصت في الختام إلى صورة عن المعالجة الإعلامية للظاهرة في مجال الإعلام الإلكتروني والنقائص التي يجدر تفاديها مما من شأنه أن يساهم في الحد من تداعيات العنف في الملاعب الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني ،الإعلام و العنف في الملاعب.

Abstract:

The purpose of this research paper is to examine the nature of the media treatment contained in the electronic media on the phenomenon of "violence in Algerian stadiums," the causes of the phenomenon and solutions to reduce it; By following up on a sample of YouTube videos, the main comments received about these videos were made by the public about the actors in the phenomenon, using the descriptive approach that was applied to a simple random sample of videos. Finally, it had concluded with a vision of

the media's treatment of the phenomenon in electronic media and the shortcomings that should be avoided, which would contribute to reducing the consequences of violence in Algerian stadiums.

Keywords: Electronic media, media and stadium violence

مقدمة:

يعتبر العنف الرياضي عموما والعنف في الملاعب على وجه الخصوص من الظواهر التي استفحلت في السنوات الأخيرة وازدادت خطورتها لأسباب ذاتية وموضوعية؛ وهي ظاهرة تقتضي الدراسة من جوانب عديدة ومنها الجانب الإعلامي الذي من شأنه أن يُقلل من حدة الظاهرة ويقلص من تداعياتها على الفرد والمجتمع، وذلك لأهمية الإعلام ومكانته الهامة اليوم لاسيما منه الإعلام الإلكتروني الذي أضحى وجهة الشباب وأحد أهم الوسائل التي ينفسون بها عن حالتهم النفسية والاجتماعية، وهو موضوع هذه المداخلة البحثية التي تهدف إلى رصد عينة من الإعلام الإلكتروني ومعالجتها لظاهرة العنف في الملاعب.

أولا إشكالية الدراسة وتساؤلاها:

ساهم الإعلام الإلكتروني اليوم في معالجة مختلف القضايا التي تهم الشباب ومنها ظاهرة: "العنف في الملاعب" التي تعرفها دول العالم قاطبة ومنها الجزائر التي شهدت في السنوات الأخيرة استفحال هذه الظاهرة ووقوفها على أبعاد خطيرة طالت حياة الأشخاص وهددت أمنهم.إذ تُعرّف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه:" الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي له من قبل الشخص نفسه أو ضد مجتمع بحيث يؤدي إلى احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان" (الزيود والجراح،2012، ص1362).

إن المتتبع لما يحدث في الملاعب في الملاعب الجزائرية يلاحظ وصول العنف بها إلى مستويات خطيرة تقتضي معالجة الظاهرة وردعها بمختلف الوسائل ومن جوانب متعددة ومنها الجانب الإعلامي لاسيما الإعلام الإلكتروني الذي يستقطب مختلف الشرائح الاجتماعية نشرا وتفاعلا وتعليقا خاصة الشباب وهم أكثر الفئات الاجتماعية المعنية بظاهرة "العنف في الملاعب" مما يقتضي طرح الإشكالية الآتية:

كيف عالج الإعلام الإلكتروني ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية؟ وتندرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1- ماهي أكثر المواضيع تداولا بشأن "العنف في الملاعب الجزائرية" في برامج الإعلام الإلكتروني محل الدراسة؟.

2- ماهي مسببات ظاهرة "العنف في الملاعب الجزائرية"في برامج الإعلام الإلكتروني محل الدراسة؟.

3- ماهي أساليب مواجهة الظاهرة في الفيديوهات محل الدراسة؟

4- ما طبيعة تعليقات رواد الموقع حول البرامج المنشورة بشأن ظاهرة " العنف في الملاعب الجزائرية"؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا باتباع جملة من الخطوات العلمية.

ثانيا منهج الدراسة:

اتبعنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يُعرف بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية. وتعدّ البحوث الوصفية بحوثا شائعة في العلوم الإنسانية لاسيما منها علوم الإعلام والاتصال، نظرا لأهميتها في الوصول بالبحث إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، واستنباط العلاقات الهامة الكائنة بين الظواهر، وكذا تفسير معاني البيانات ومد الباحثين بمعلومات قيمة من شأنها أن تعين على فهم الحاضر وتحسين ظروف المستقبل (حجاب، ص82).

وفي دراستنا هذه قمنا بمشاهدة عينة من برامج موقع اليوتيوب وتسجيل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة (العنف في الملاعب الجزائرية) والمواضيع الأكثر تكرارا من أجل بلورة طبيعة المعالجة الإعلامية للظاهرة في فيديوهات الموقع.

ثالثا عينة الدراسة ومجالها الزمني:

تعني العينة في مجال البحث: الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما نظرا لصعوبة إخضاع مجتمع الدراسة للبحث بشكل حصري خاصة إذا كان كبيرا حيث تُعد مفرداته بالآلاف والملايين (بن مرسلي،ص166). ونظرا لأن البرامج والفيديوهات المنشورة عبر الشبكة العنكبوتية والتي اهتمت بالعنف في الملاعب تعد بالآلاف فإن الأمر يقتضي دراسة بعضها عن طريق المعاينة التي راعينا فيها إعطاء الأولوية للفيديوهات التي سجلت أكبر مشاهدة لدى رواد الموقع من الفيديوهات التي أظهرتها نتائج البحث وقد بلغت عدد الفيديوهات المختارة ثمان مصنفات مرئية آخذين بعين الاعتبار عامل الزمن الذي يتطلبه إنجاز هذه الدراسة والذي تمثل في شهر أفريل من

سنة 2019. أما الفيديوهات المختارة فقد كانت متفاوتة زمنيا من حيث زمن نشرها على الموقع كما سيأتي معنا لاحقا.

رابعا الإطار النظري للدراسة:

1-4 ظاهرة "العنف في الملاعب" نشأتها، أسبابها ومظاهرها:

عرف الإنسان أنواع الرياضة منذ القدم أي منذ 2500سنة قبل الميلاد إذ مارسها المصريون في عهد الفراعنة، وفي الحضارة الإسلامية ساد القول المأثور:"علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل؛ وأخذت الرياضات تتطور ولكن ليس بمستوى واحد وتبارت الدول في إنشاء الساحات وميادين السباق والنوادي، وكانت الروح الرياضية في الماضي سائدة بين الناس ومع مرور الزمن بدأ يظهر التعصب وحب الانتصار للنفس بشكل طغى على الحد الطبيعي فبدأت حوادث الشغب تظهر في المباريات المحلية والدولية، ومثال ذلك ما حدث يوم 29 ماي 1989 في مدينة بروكسل البلجيكية أثناء مباراة بين فريق ليفربول الإنجليزي وفريق يوفنتوس الإيطالي حيث أدت حوادث العنف من قبل الجمهور إلى حدوث حوالي (41) حالة وفاة و(400) حالة إصابة، كما تبع ذلك الكثير من حوادث عنف في الملاعب في نواح متفرقة من العالم (جبارة،2004،ص197-198) ومنها الجزائر.

إذ تعد الملاعب الجزائرية من الساحات التي تعرف عنفا واسعا وأحيانا ما يكون بين أنصار فريقين مع بعضهما البعض أو عنف لاعبي فريق ضد لاعبي فريق آخر أو عنف المشجعين ضد فريقهم بعد أن يصابوا بخيبة أمل الخسارة أو الأداء السيء، ومهما كانت مظاهر العنف الملاعبي فإن أسبابه كثيرة نذكر منها:

1-انتشار ظاهرة العنف في المجتمع حيث نجد العنف في الوسط الأسري والمدرسي مما يجعل الفرد مكتسبا للعنف وجزء من تنشئته الاجتماعية وسلوكياته.

2- غياب الأمن داخل المنشآت الرياضية.

3- عدم وعي الشباب بأن كرة القدم مجرد رياضة تحتمل الربح والخسارة.

4-التعصب والحماس الزائد.

5-التعبئة الإعلامية السلبية.

6-تصريحات التحدي من طرف مختلف الفاعلين في رياضة كرة القدم من لاعبين ومدربين وأندية رياضية وإداريين.

7- سوء تحكيم المباراة. (العنف في الملاعب،2011، http://alger-sport.ahlamountada.com/t28-topic).

ويذكر الخبراء مجموعة من العوامل التفصيلية بحسب مجالاتها والأطراف الفاعلة في المجال الرياضي الكروي على أساس أن الظاهرة مسؤولية الجميع والتي نوجزها في الآتي:

العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر الملاعب هي متنفس للأفراد ممن لديهم مشاكل اجتماعية واقتصادية، فيلجأ الأفراد إلى إثارة الشغب كتعبير وتفريغ عن شحنات من الألم والغضب، فالعنف الممارس في الملاعب يكون نابع من المعاناة والأوضاع المزرية التي يعيشونها، والأفعال العدوانية التي تصدر من المشجعين ما هي إلا وسيلة وأسلوب للتفريغ يعبرون من خلالها عن إحباطهم وعن انفعالاتهم المكبوتة وعدم رضاهم عن الوضع القائم.(ميسوم،2016،ص143) فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد وعدم قدرته على تلبية حاجياته الاقتصادية وتوفير ضرورياته تسبب له ضغطا فيصب جام غضبه على الآخر. وهذا ما يؤكده بعض المحللين الرياضيين الذي يرون أن ظاهرة العنف التي تشهدها الملاعب الجزائرية ليست وليدة اليوم، ولا تقتصر على الجزائر فقط، وإنما هي ظاهرة عالمية، مقرين أن ظاهرة العنف متجذّرة في الملاعب الجزائرية منذ سنوات السبعينيات، إلا أنها كانت أقل حدة مما عليه اليوم ،ويرجع المحللون الرياضيون عودة الظاهرة مؤخرا لعدة أسباب منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالدرجة الأولى، مضيفا أن من يقوم بمثل هذه الأعمال هم من فئة الشبان، خاصة فئة القصّر، موضحا أن هذه الفئات نشأت في بيئة اجتماعية صعبة، مما أثر على سلوكهم وتصرفاتهم في الملاعب بالإضافة إلى انعدام التوعية والتوجيه السليم.(هذه هي أسباب العنف في الملاعب http://elhiwardz.com/sports/114943/) وهذا أيضا ما يؤكده النقيب (1990) حيث أكد أن دوافع شغب الجماهير الرياضية لا تنبعث في الملعب بل تنبع من الحياة اليومية التي يعيشها الأفراد وتكون وليدة رد فعل تعويضي إزاء وضعهم كشباب وكفئة اجتماعية وإزاء الصعوبات الاقتصادية التي يعيشونها (عبد الكريم مصطفى،2004، ص4).

المدربون ورؤساء الأندية:

يتسبب المدربون والمسؤولون في إثارة غضب الجماهير الرياضية من خلال بعض تصرفاتهم الاستفزازية عبر رسائل الإعلام قبل المباراة أو من خلال بعض السلوكيات في الملعب ومن خلال بعض التعديلات أو التغيرات غير المناسبة كإخراج لاعب يثبت عطاءه في الملعب وعدم فهم المناصرين لخطة المدرب أو عدم الاستجابة لطلب الجمهور بتغيير أحد اللاعبين أو الخطط الرياضية (حمداوي، العنف في الملاعب الرياضية https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56175) ونلاحظ أن بعض الرؤساء الأندية ومن خلال خرجاتهم عبر وسائل الإعلام يصرحون بكلام لاستفزاز الطرف الأخر مما يدفع مناصرو الفريق المواجه إلى اللجوء للعنف للرد عليه.

المسايرة: وهي أن يحكم ويتصرف الفرد وفق نظام الجماعة وتظهر في المساندة والتشجيع الذي يصل أحيانا إلى الشغب ويتضح بوجود مجموعة من المشجعين المسيطرين، ويتم قبواهم كقائد للحشد ويعمل هؤلاء على رفع مستوى الاستثارة والتشجيع (عبون مصطفى،2011،ص68).

التفكك الأسري: عندما تصاب الأسرة باضطرابات وانحلال فإن الأطفال يحرمون من العلاقات والاتصالات الأسرية التي تساعدهم على النمو نموا صحيحا فيتمردون على المجتمع ويقومون بأعمال العنف، إضافة إلى هذا فإن الأسلوب الذي يعتمده الآباء في تأديب أبنائهم قد ينعكس عليهم فإذا تعود الطفل على التأديب الصارم والعنف عند قيامه بخطأ ما فهذا يولد لديه مشاعر العداوة التي يوجهها بدوره نحو غيره ويبحث عن مكان أخر وشخص أضعف منه ليمارس عليه العنف بدلا لأنه يجد الآباء أقوياء داخل المنزل (نهائلي وحميد،2014، ص87). فانعدام التواصل بين الأبناء والآباء إضافة إلى المعاملة القاسية المبنية أساسا على القوة والشدة وعدم إتاحة الفرصة لشباب للتعبير عن أرائهم ومشاعرهم والاستهزاء بهم كل هذا قد يولد لديه كره ونفور من أسرته الشيء الذي يدفعه للانتقام من المجتمع (ليتيم وأبو بكر، 2016،ص15).

عناصر جهاز الأمن

من الأشياء المثيرة أيضا للشغب هي بعض تصرفات رجال الأمن من خلال سوء معاملة بعض المشجعين أو سوء استغلال السلطة أو توقيف أحد المشجعين أو المعاملة القاسية بدون مبرر وهو ما يثير حفيظة وغضب الجماهير المتواجدة بالمدرجات ومن ثم التعاطف معه والبدء في أعمال الشغب تنديدا بالسلوك ومطالبة بتصحيحه أو إظهار عدم الرضا (حمداوي، ص80).

اللاعبون: قد تحدث أعمال العنف والشغب نتيجة قيام أحد اللاعبين أثناء المباراة بإثارة جمهور الحاضرين وانفعاله بصورة تعني أن هناك ظلما أو نوعا من التحيز لدى حكم المباراة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى إثارة حفيظة الجماهير تعاطفا مع هذا اللاعب واندفاعه وراء ما أبداه في صورة أعمال تتسم بالعنف والشغب.

الحكام: قد يكون الحكام سببا في حدوث أعمال عنف وشغب داخل الملاعب، خاصة إذا كان الحاكم متحيز لفريق معين أو يبدي تعاطف مع لاعب ما، كما أن قيام الحاكم بأخطاء غير مقصودة خلال المباراة تؤدي إلى احتجاجات من قبل الجماهير واللاعبين.(فرفار،2016، ص4)، فهنا يجب اختيار الحكام الدين يملكون قدرات ويتميزون باحترافية عالية في تسيير المباراة خاصة إذا كانت المباراة بين فريقين تتميز جماهيرها بالتعصب .

وسائل الإعلام:

قد تساهم وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في وقوع أعمال شغب وذلك من خلال استخدام العبارات والمصطلحات والألفاظ التي توحي بالتحيز لأحدى الفرق الرياضية واستعمال أساليب الإثارة والنقد والتحيز في معالجة الأحداث الرياضية. (الجنابي، ص216)، إذ تنتهج الوسائط الإعلامية أسلوب يؤدي لإثارة الجماهير وتعبئتها بطريقة سلبية على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي بغرض جدب اكبر عدد من القراء ولتحقيق الهدف التجاري.(محمد علي وآخرون،2015،ص5)، ولعل أكبر مثال على دور وسائل الإعلام في استثارة الأفراد هو ما فعلته وسائل الإعلام خلال مباراة الجزائر ومصر سنة 2010 وخاصة الفضائيات المصرية التي عمدت على استفزاز الشعب الجزائري مما ولد حرب دبلوماسية بين الدولتين الجزائرية والمصرية وغرست مشاعر الكرة لدى الشعبين.

2-4 دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب:

تعد ظاهرة "العنف في الملاعب" من الظواهر السلبية التي تأصلت وسادت لسنوات؛ ولعل من أسباب ذلك كون الحلول التي طُرحت لم تمس جذور الظاهرة ومسبباتها ومتعلقها الأول وهو: النفس الإنسانية قال الله تعالى:"إن الله لا يُغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" (الرعدآ11). فالإنسان إذا اقتنع بفكرة ما أو موقف معين فإن ذلك سيؤثر في سلوكياته مما يجعلها تنساق وفق أفكار معينة وعليه فإن أهم الحلول التي يمكن اقتراحها للحد من الظاهرة هي توعية الفرد بخطر الانسياق وراء الأفكار العنيفة والآراء المتطرفة في نصرة فريق على حساب فريق آخر وأن رياضة كرة القدم ليست إلا رياضة ولا ينبغي اتخاذها محورا يدور حوله المرء إلى درجة إزهاق الأرواح وتخريب الممتلكات، بل ينبغي النظر إليها كرياضة وهواية لا تنقك عن أنشطة إنسانية أخرى أكثر أهمية وهي العمل وملأ وقت الفراغ بما يفيد فضلا عن العمل والبناء.

وبناء على ما سبق فإنه يمكن لوسائل الإعلام ومنه الإعلام الإلكتروني أن يُساهم في الحد من هذه الظاهرة عن طريق ما يلي:

1- تركيز وسائل الإعلام ومنها الإعلام الإلكتروني على السلوكيات الرياضية الإيجابية للاعبين والجمهور.

2- تأهيل الإعلاميين المتخصصين في المجال الرياضي للتقليل من حدة اللغة الإعلامية المستخدمة في التعاليق الرياضية، والتوجه نحو التخصص في تأهيل الكوادر الإعلامية التي تنتج وتذيع الرسالة الإعلامية في نوع رياضي خاص.

3- التقليل من العبارات والألفاظ التي تزيد من حدة حماس على حساب فريق آخر والتزام الموضوعية أثناء التغطية الإعلامية لمباريات كرة القدم.

خامسا: قراءة في فيديوهات موقع اليوتيوب:

5-1 توصيف الفيديوهات. محل الدراسة.

عنوان الفيديو	مصدر الفيديو	مدة الفيديو	تاريخ النشر	عدد المشاهدات	عدد التعاليق	طبيعة الفيديو
العنف في الملاعب... إلى متى إلى أين؟	News.tv	18.26د	2016/01/21	30107	23 تعليق	روبورتاج
مذيع قناة عربية يندهش من صور العنف في الملاعب الجزائرية	قناة خضراtv	5.05د	22أفريل2018	1578	تعليق واحد	تقرير
أخطر لقطات العنف في الملاعب الجزائرية 2016إلى اين؟	News.tv	6.52د	2017/01/10	71454	50 تعليق	صور بدون تعليق
ظاهرة العنف في الملاعب تؤرق الجميع في الجزائر	Sport vidéos	2.52د	2016/10/17	10762	أربع تعاليق	تقرير
العنف في الملاعب الجزائرية	Beur tv	3.38د	2016/10/17	314	/	تقرير
تقرير حول ظاهرة العنف في الملاعب	Bein Sport	1.41د	2014/11/11	94875	49 تعليق	تقرير
تقرير حول العنف في الملاعب الجزائرية	الجزائرية الثالثة	3.10د	2014/08/30	54487	15 تعليق	تقرير

جدول يوضح طبيعة الفيديوهات المختارة وعدد المتفاعلين معها

5-2 طبيعة المواضيع التي سادت في الفيديوهات المختارة:

من خلال قراءة الجدول يمكننا أن نقر أن أغلب التقارير والتحقيقات حول الظاهرة استقطبت تعاليق حولها؛ وإن كنا نسجل ضعف نسبة هذه التعاليق بالمقارنة مع عدد المشاهدات المسجلة كما

نقر أن بعض هذه الفيدوهات من عمل قنوات خاصة بالموقع في حين أن بعضها الآخر موازيا لقنوات فضائية وطنية ودولية.

بالنظر في الفيديوهات المختارة يمكننا أن نقر أن أغلب المواضيع التي سادت وتكررت تمثلت في:

1/العنف في الملاعب مرفوض من جميع الديانات والفطرة الإنسانية وهو خطر على رياضة كرة القدم.

2/ العنف في الملاعب مسؤولية الجميع.

3/العنف في الملاعب يُفسد سمعة الجزائريين.

4/ حدة العنف في الملاعب الجزائرية تخطت الخط الأحمر.

5/ملاعب الموت حملت شهادة الوفاة لبعض الأنصار واللاعبين.

6/ المجال الجغرافي للعنف في الملاعب الجزائرية كان متعددا بين الشرق والغرب والشمال.

7/التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أسباب العنف في الملاعب.

8/ صور عن إجراءات المسؤولين للحد من الظاهرة على غرار معاقبة الفرق الرياضية بمباريات دون جمهور والتعزيز الأمني في الملاعب ورغم ذلك فإن تلك الإجراءات لم تحد فعليا من الظاهرة.

3-5 مسببات ظاهرة "العنف في الملاعب" والحلول المقترحة لها بحسب تعليقات رواد الموقع:

- الاستفزازات التي يتعرض لها المناصرون من أهم أسباب العنف.
- الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعرفها المواطنون الجزائريون والبطالة من أهم العوامل التي أدت إلى عنف الملاعب، حيث يتخذ الأنصار من رياضة كرة القدم أسلوبا للتنفيس والتفريغ عن الشحنات السلبية باستخدام العنف.
- غياب العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات.
- فساد الرابطة الوطنية لكرة القدم وفساد الحكام وانحيازهم.
- هناك من يرى أن وسائل الإعلام وخاصة الصحافة هي سبب زيادة العنف وذلك من خلال العناوين المثيرة المستخدمة والتي يُخاطب بها الجمهور الكروي.
- ضعف الجهاز الأمني وعدم التعامل الجدي مع المناصرين.
- العصبية المفرطة للمناصرين وتعصبهم الزائد لفريقهم.
- غياب المراكز الثقافية والمسارح وعدم وجود السينما ومؤسسات الترفيه فيكون الملعب هو المتنفس الوحيد للشباب.
- غياب الوازع الديني والأخلاقي.
- طبيعة الشخص الجزائري المعروف بعصبيته.

أما الحلول المقترحة من المعلقين على الفيديوهات فقد تمثلت في الآتي:

- تجميد البطولة الوطنية و توقيف رياضة كرة القدم نهائيا.
- اتباع إستراتيجية التخويف من طرف وسائل الإعلام وأن هناك إجراءات صارمة ضد مثيري الشغب في الملاعب ومروجي المخدرات بها.
- تنمية الوعي الديني لدى الأجيال الناشئة.
- توفير المنشئات الترفيهية.
- تعامل الشرطة بصرامة مع مثيري الشغب .
- تعزيز سيادة الروح الرياضية في الملاعب.

خاتمة وتوصيات:

بناء على ما سبق فإننا نسجل أن التغطية الإعلامية لظاهرة العنف في الملاعب في المصنفات المرئية المعروضة على موقع اليوتيوب عموما؛لم ترق إلى التغطية الإعلامية المهنية المطلوبة وأنها ركزت على صور ومظاهر العنف في الملاعب أكثر من مساهمتها في اقتراح حلول عملية للظاهرة وبالتالي المساهمة إعلاميا في الحد منها، بل سجلنا أن بعضا من المصنفات لا يمكن للفئات الاجتماعية الحساسة مشاهدتها لاحتوائها على صور حادة من العنف اللفظي والجسدي ونقلها له بشكل مبالغ فيه مما يطرح تساؤلا هاما حول دور الإعلام الإلكتروني في الحد من الظاهرة أم أنه على العكس من ذلك يساهم في تقويتها ونشرها؟

وعليه فإن الحاجة العلمية والأخلاقية تلح في نهاية هذه المداخلة أن نتطرق إلى بعض الحلول والتوصيات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة العنف داخل الملاعب الجزائرية، والتي نوجزها في الآتي:

- **تربية وتنمية الوعي الرياضي للمشجعين:**

وذلك من خلال قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمسجد بترسيخ قيم ومبادئ المتعلقة بالرياضة وكيفية ممارستها وتلقين الطفل السلوك المثالي حول كيفية التشجيع الرياضي البعيد عن العنف والتعصب، بالإضافة إلى إعطاء أهمية لمادة التربية البدنية وإعادة تفعيل دور الرياضة المدرسية. (بلايسة، بوطوطن،2018، ص245).

- **التركيز الإعلامي على السلوكيات الرياضية الايجابية للاعبين والجماهير والتركيز على الأحداث الايجابية**، بالإضافة إلى الاهتمام بتأهيل الإعلامي الرياضي تأهيلا إعلاميا سليما، كما يجب على المؤسسات القانونية تحديد ما يعرض وينشر في وسائل الإعلام للأحداث التي من شأنها أن تؤثر في سلوكيات وردود فعل الجماهير(البهياني،2004، ص24).

- **تعزيز الدور الأمني في حماية الملاعب:**

لقد أصبح من الضروري إيجاد الحلول والأساليب الأمنية الوقائية المتناسبة مع كل الظروف بفعالية واحترافية تضمن الحفاظ على امن وسلامة الأشخاص والممتلكات طيلة الفترة الرياضية وهنا تبرز أهمية التخطيط في مواجهة الفوضى والعنف وبإجراءات منظمة ومنتظمة ومسبقة لتأمين الملاعب الرياضية وذلك من خلال التحليل الموضوعي حسب أهمية كل لقاء... ومعرفة المحيط وتقدير الإمكانات البشرية كذلك يتطلب الأمر اتحاد الإجراءات والتقنيات الحديثة والأمن بمختلف ألوانه المدني والعسكري والإلمام بمختلف القوانين واللوائح التنظيمية والاستعلام وجمع معلومات حول المشاغبين والتنسيق الأمني وتبادل المعلومات حول المشاغبين قبل المباراة للقدرة على التنبؤ واستباق العنف (حمداوي، ص 83-84).

زيادة الحملات التوعوية حول الظاهرة على مستوى مؤسسات الشباب والمؤسسات التربوية والرياضية ، وتكوين منشطين او مرافقين داخل الملاعب وخارجها من اجل توجيه الأنصار وتحسيسهم بمخاطر استعمال العنف.(ميسوم، ص149).

المراجع

1. إبراهيم حمداوي، العنف في الملاعب الرياضية :حجم المشكلة وإمكانيات الحلول ودور وسائل الإعلام في الحد من تفشي الظاهرة:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56175
2. بلايسة هشام، بوطوطن محمد صلاح، (ماي2018)، واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية- مقاربة سوسيولوجية-، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد7، العدد30.
3. البهباني. خليفة طالب، (2004) **دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية**، جامعة نايف للعلوم الأمنية: شغب الملاعب وأساليب مواجهته،22، الرياض.
4. سامية فرفار،(نوفمبر 2016) العنف الرياضي في المجتمع الجزائري قراءة في المسببات والانعكاسات، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، العدد4.
5. عبد العزيز. عبد الكريم مصطفى، (2004). **شغب الملاعب الرياضية: دو افعه و أنواعه**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 43 شغب الملاعب وأساليب مواجهته، الرياض.
6. عبدون مصطفى، (فيفري2011)، "وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية"، **مجلة دراسات نفسية**، العدد4

7. علي غني عباس الجنابي، (2018 جوان)، "المسؤولية الجنائية عن أعمال العنف في الملاعب"، مجلة الكوفة للعلوم السياسية والقانونية، العدد ،36 الجزء2 .

8. ليتيم ناجي وبوبكر هشام، (جانفي 2016)، "أسباب العنف الشيابي بالجزائر: الأبعاد والدلالات"، **مجلة مقاربات**، العدد4.

9. ميسوم ليلى، (سبتمبر 2016)."قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب: الملاعب الجزائرية نموذجا"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد17.

10. نهائلي حفيضة وخبال حميد،(سبتمبر 2014)، العنف في الملاعب وجهة نظر سوسيولوجية، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد20 .

11. هذه أسباب العنف في الملاعب/**http://elhiwardz.com/sports/114943**.